ـــــة : الوضع الصحي للحجاج مـطمئن

ـــرة: المسلم لا يلتفت لجاهل ولا لمغرض

مسجد نمرة شهد خطبة الجمعة

الحجاج توافدوا على جبل عرفة

بألتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميما)، وفي مواجهة الجهل والسفه يقول سبحانه: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)، كما قال سبحانه: (فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ) والمعنى: احذر أن يأخذوك إلى سجال المهاترة وتبعاتها.

والمسلم «براسخ قيمه» لا يلتفت لجاهل ولا لمغرض ولا لعائق، مستصحباً قول الله تعالى: (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ).

كما يعلم المسلم أن مَنَازِلة أولئك تسهم في إعلاء ذكرهم، ونجاح مشروعهم، وهو ما يسعدون به، بل إن الكثير منهم يعول عليه، غير أن مخاطر التدليس يتم كشفها، مثلما يتم التصدي للإساءة البينة، وكل ذلك يساق بحكمة الإسلام.

حجاج بيت الله أيها المسلمون:

إن من قيم الإسلام البعد عن كل ما يؤدي إلى التنافر والبغضاء والفرقة وأن يسود تعاملاتنا التواد والتراحم.

وهذه القيم محسوبة في طليعة معاني الاعتصام بحبل الله حيث يقول جل وعلا: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) والوحدة والأخوة والتعاون تمثل السياج الآمن في حفظ كيان الأمة وتماسكه، وحسن التعامل مع الآخرين.

وهو ما يشهد على أن الإسلام روح جامعة، يشمل بخيره الإنسانية جمعاء، ونبيه الكريم صلى الله عليه وسلم وهو القائل: «خير الناس أنفعهم للناس».

لذا سما التشريع الإسلامي بإنسانيته التي لا تزدوج معاييرها، ولا تتبدل مبادئها فأحب الخير للجميع وألف قلوبهم.

ومن تلك القيم انتشر نور الإسلام، فبلغ العالمين في أرجاء المعمورة، حيث تتابع على تبليغ هذا الخير رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فأثمر هذا الهدي الرشيد أتباعاً مهديين، سلكوا جادة الإسلام.

كما كان لأهل العلم الراسخين أثر مبارك في الاضطلاع بمسؤولية البيان، ومن ذلك التصدي للمفاهيم الخاطئة والمغلوطة عن الإسلام.

حجاج بيت الله الحرام:

إن من مواطن إجابة الدعاء موقفكم هذا أيها الحجيج فقد وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة يدعو الله ويذكره بعد أن خطب خطبة عرفة وصلى الظهر والعصر جمعاً وقصراً بركعتين وأذان وإقامتين، واستمر في وقوفه إلى غروب الشمس، ثم ذهب إلى مزدلفة يسير بهدوء وطمأنينة ويوصي أصحابه بالسكينة والوقار وصلى في مزدلفة المغرب ثلاثاً والعشاء ركعتين وبات هناك وصلى الفجر بها وجلس للذكر حتى أسفر جداً ثم ذهب إلى منى فرمى جمرة العقبة بسبع حصيات ثم ذبح هديه صلى الله عليه وسلم وحلق فتحلل التحلل الأول ثم ذهب لمكة فطاف وعاد لمنى فبات بها ليالي أيام التشريق وكان في منى يكثر صلى الله عليه وسلم من ذكر الله ويرمي يومياً الجمرات فرمى الصغرى بسبع ثم الوسطى بسبع ويدعو الله بعدها ثم يرمي جمرة العقبة بسبع ورخص لأهل الأعذار في ترك المبيت بمنى وبقي صلى الله عليه وسلم إلى اليوم الثالث عشر وأجاز التعجل في اليوم الثاني عشر وبعد فراغه من الأنساك طاف للوداع قبل سفره.

فيا أيها المسلمون اغتنموا فرصة هذا الموسم العظيم يوم عرفة الذي نزل فيه قوله تعالى (اليومَ أكملتُ لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتي ورضيتُ لكمُ الإسلامَ دينا) والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: ((ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة وأن الله ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة)) فأكثروا من الدعاء فإن الله قد وعدكم بإجابة دعواتكم قال تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) وقال: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ).

اللهم تقبل من الحجيج مناسكهم واستجب دعواتهم ويسر أمورهم واغفر ذنوبهم وأعدهم لبلدانهم سالمين غانمين قد ارتفعت درجاتهم وعلت منازلهم، (وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ)

اللهم أصلح أحوال المسلمين وألف ذات بينهم وانشر العلم والخير فيهم وأصلح ذراريهم وبارك لهم في أرزاقهم وأدخلهم الجنة.

اللهم وفق وسدد وأعن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ،وأجزهم وحكومتهم خير الجزاء على ما قدما ويقدمان للإسلام والمسلمين والإنسانية جمعاء، وكن معهم مؤيداً ونصيراً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم «.

بعد ذلك أدى حجاج بيت الله الحرام الذين توافدوا منذ وقت مبكر إلى مسجد نمرة في مشعر عرفات صلاتي الظهر والعصر جمعاً وقصراً ؛ اقتداء بسنة النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم .

من جهة أخرى أكد وزير الصحة السعودي الأستاذ فهد بن عبد الرحمن الجلاجل، أن الوضع الصحي لحجاج بيت الله الحرام في الوقت الذي وقفوا فيه أمس على صعيد عرفات الطاهر مطمئن ولله الحمد، مؤكداً أن الخدمات الصحية تقدم في هذا الموسم بكامل طاقتها.

وأشار إلى أن الالتزام بالاشتراطات الصحية وارتفاع الوعي باستخدام المظلات عامل مساعد وجرى تسجيل ثلاث حالات ضربات شمس بين جموع الحجيج.

وقال خلال حديثه لقناة الإخبارية:» هذا العام استثنائي للحجاج ففي ظل استمرار جائحة كورونا زاد عدد الحجاج وذلك تعظيماً للمكتسبات التي تحققت في المملكة والعالم في برنامج اللقاحات فالمناعة لها دور كبير، ومع ذلك لا نظر للجائحة فقط فالمهددات الصحية الأخرى تؤخذ بالحسبان مثل ضربات الشمس والاجهاد والاعياء خاصة في فصل الصيف كذلك الوبائية مثل جدري القرود.

وأكد الوزير الجلاجل أن الاستعدادات المبكرة لوزارة الصحة وجاهزية البنية التحتية إلى جانب تطبيق الاشتراطات والفحص المبكر وعمليات الرصد والتقصي، فضلاً عن الإعداد الميداني لجميع الفرضيات المحتملة كان لها الأثر الفاعل في سلامة الحالة الصحية للحجاج بشكل عام خلال موسم حج هذا العام.

من جهة أخرى يقدم 50 مستشفى ومركزاً صحياً في المشاعر المقدسة الخدمة الطبية والعلاجية لضيوف الرحمن خلال وقوفهم على صعيد عرفات الطاهر.

وأوضحت وزارة الصحة أن خدماتها موزعة على كامل المشاعر بواقع 3 مستشفيات في مشعر عرفات بسعة 493 سريرا، وهي مستشفى جبل الرحمة، ومستشفى نمرة، ومستشفى شرق عرفات، منها 108 أسرة للعناية، و54 للطوارئ، و 55 عيادة، و7 غرف العزل ، و7 غرف للعمليات ، فيما خصصت 88 سريرا لضربات الشمس.

وبينت أنه جرى تجهيز غرف العمليات الحية الصغرى والكبرى، فيما تضم المستشفيات التخصصات الطبية كافة، تشمل الجراحة العامة، وجراحة المخ، والأعصاب، والمسالك البولية إلى جانب قسم جراحة الجهاز الهضمي، وأمراض الصدر، وارتفاع ضغط الدم، بالإضافة إلى فريق استقصائي في مستشفى جبل الرحمة، وفريقين ميدانيين، وفريق استقصائي في مستشفى شرق عرفات، إضافة إلى تشغيل العيادات الطبية بمسجد نمرة.

وأشارت «الصحة» إلى أن عدد المراكز الصحية يبلغ 52 مركزاً، وجميع المراكز الصحية مزودة بوحدات ضربات الحرارة مجهزه ب 4 – 6 مراوح رذاذ مدعومة 13 سيارة إسعاف ،و36 فرقة.

حجاج يدعون الله

بكاء وخشوع

صعيد عرفة احتضن حجاج بيت الله